سوليـــوود©
SOLLYWOOD

رواد الدراما السعودية (2)

يونيو 2021

إصدار خاص 11

المحتويات

مقدمة 3

«محمد المفرح».. عرّاب الكوميديا متعدد المواهب 4

«لطفي زيني» و«حسن دردير».. ثنائية فنية طورت من الدراما السعودية 6

«إبراهيم السويلم».. واجهة فنية لأعمال خالدة في الذاكرة 8

«عبدالله الربيّع».. صانع البهجة وأيقونة الأداء العفوي 10

«ناجية الربيّع».. 4 عقود من الشغف الدرامي 12

«ناصر القصبي».. وُلد موهوبًا فتربّع على عرش الكوميديا ثلاثة عقود 14

«عبدالله السدحان».. سيد الشخصيات المتعددة في الشاشة 16

40 عملا فنيًا تسجل «خالد سامي» في ذاكرة الكوميديا السعودية 18

«عبدالمحسن النمر».. محترف البطولة الدرامية خلال أربعة عقود 20

«عبدالإله السناني.. كوميدي بدرجة أكاديمي 22

الشمراني «راشد» الفن السعودي ورائد العلاج بالتمثيل 24

«فايز المالكي».. ابن الطائف الذي نثر وردها بين طرقات الفن ودروب الخير 26

مقدمة

جيل بعد آخر حمل الرواد مهمة تطوير الدراما السعودية، واستطاعوا بإنتاجهم الإبداعي وضعها على خارطة الوجود، محققين بذلك الأسبقية في عدد من الأدوار والأفكار والمنتجات الدرامية.

واستكمالاً للإصدار الأول نواصل رصد خطى الرواد، نستعيد أثرهم ونبقي على أدوارهم وأعمالهم وشخصياتهم التلفزيونية التي كثيرًا ما أثرت عقولنا عبر عقود من الزمن.

ومع اتجاه الدراما والسينما السعودية نحو الوصول للمنافسة والحضور الدولي، يأتي إصدار «سوليوود» المخصص للرواد كرحلة عبر الزمن تقبس من مشاعل نجوم أضاءت دروب الإنتاج وأسست لصناعة سعودية تستحق المشاهدة والبروز وحتى الخلود.

وبدورنا في «سوليوود» كمهتمين بصناعة الدراما والسينما السعودية ورواداها، يأتي هذا الإصدار كجزء يسير من حقهم علينا، حيث تناولنا أبرز ملامح حياتهم الشخصية والمهنية، وما قدموه من أعمال وجهود خلدت أسماءهم في ذاكرة المشاهدين والمتابعين، مع الإشارة إلى أن ذاكرة السينما والدراما السعودية مليئة بالأسماء الناصعة التي تركت أثرًا خالدًا، قد لا يتأتى لنا حصرهم في إصدار واحد.

وستواصل «سوليوود» في إصدارات متلاحقة تسليط الضوء على الرواد في مختلف الأدوار، من أجيال متعددة، دون الاقتصار على الممثلين والمخرجين، بل ستشمل كتّابًا ومؤلفين وسيناريست، لنقدم للقراء في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، سيرة لم تُروَ بعدُ، وشخصيات غابت وبقي أثرها ماثلاً في ذاكرة الزمن.

* لقراءة وتحميل الجزء الأول من «إصدار رواد الدراما السعودية» **اضغط هنا**

«محمد المفرح».. عرّاب الكوميديا متعدد المواهب

كُتبت له الريادة فكان عليه ترك الوظيفة الحكومية، والاتجاه نحو القاهرة لدراسة الفنون المسرحية، احتل مكانته في قلوب الجماهير بشخصية «أبو مسامح»، وخطف لقب «عرّاب الكوميديا»، وصار واجهة فنية لجيل الريادة المتعدد المواهب.

لم يكن مشوار «محمد المفرح» الذي نشأ وترعرع بمدينة الزلفي عام 1945م، مشوارًا عاديًا في مختلف محطات حياته، فقد كان ذو تأثير وبصمة في مسيرة الدراما والمسرح بالسعودية، حيث صبغها بألوان فريدة من فكره وفنه، كما كان من أوائل المنتجين للأعمال السعودية، ابتداءً من التمثيل واقتحام الإنتاج وصولًا لاحتراف التأليف والإخراج.

عُرف عنه حبه للتلفاز منذ الطفولة فاقتناه منذ زمن مبكر، وأحب الفن وتعلق به حتى قرر ذات يوم ترك الوظيفة الحكومية في مكتب وزير الصحة، وكانت تلك تضحية و مجازفة منه في سبيل شغفه وهوايته، فتوجه إلى مجال الإذاعة والتلفزيون، بعد حصوله على دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر.

انطلقت مسيرة الفنان «محمد المفرح» من الإذاعة عام 1964م، كمقدم للكثير من البرامج الشعبية مثل برنامج «زين وشين»، وبرنامج «مساكم الله بالخير» من إخراج «عبدالرحمن المقرن» مع الفنان «سعد خضر».

واشتهر المفرح بكنية «أبو مسامح» والتي تعود إلى الشخصية التلفزيونية التي قدمها لأول مرة، في برنامج «أبيض وأسود» الإذاعي من تأليف «أحمد السليم»، وقد استمر بتلك الشخصية بالبرنامج لعامان، وحينما توجه «المفرح» إلى التلفزيون حاول تغيير الكنية واستبدالها، لكنه تفاجأ بتمسك الجمهور بها فأبقاها، فأصبحت مقترنة به طوال مشواره الفني.

احتلّ «المفرح» مكانة عالية في المجال الفني، فقد قدم أعماله مع الرعيل الأول من المخرجين المخضرمين أمثال: منذر النفوري، بشير مرديني، نبيل عامر، سعد الفريح، سليمان الثنيان، محمد الضراب، طلال عشقي، إبراهيم الحمدان.

واستطاع المفرح بموهبته تقديم أكثر من 28 عملًا دراميًا، منها مسلسل «سكرتير في البيت» عام 1970، من إنتاج التلفزيون السعودي، ومن بطولة «سعد خضر» و«هالة نيازي» وعدد من النجوم، كما شارك «المفرح» في أول مسلسل عُرض في التلفزيون الملون وهو «حامض حلو» مع قروب «دريد لحام» كمنفذ للقناة السعودية، كما أبدع في سهرات «أبو مسامح أيام زمان»، وشارك في العديد من المسلسلات مثل: «دروب»، «طاش ما طاش»، «ألم وحرمان»، «حكاية مثل»، «شمعة تحترق»، «الجفاف يقتل الندى»، «الشاطر حسن»، «أيام لا تنسى»، «فارس من الجنوب»، «طالع نازل»، «أبو مسامح في فندق السامرين»، «الساكنات في قلوبنا».

قاده الشغف الفني للتميز في الفن والدراما حتى صار كان من أبرز مؤسسيها على المستوى المحلي، وصار متطلعًا للمزيد في عالم الشهرة والأضواء التي استحقها عن جدارة بعد الكثير من الأعمال الدرامية، التي شارك فيها على الصعيدين المحلي والعربي، وكان صاحب مدرسة فنية متميزة مثله مثل العديد من الأسماء اللامعة في جيله كـ«عبدالرحمن الخطيب»، «سعد خضر»، «علي المدفع»، «عبدالعزيز الحماد».

سجل «المفرح» حضوره الأول على المسرح من خلال مسرحية «طبيب في المشعاب» وهي أول مسرحية تعرض في الرياض، من تأليف إبراهيم الحمدان، وشاركه في البطولة محمد العلي، عبدالرحمن الخطيب، محمد الطويان، وقدم مسرحية «بخور كوالالمبور» وشاركه في البطولة الفنان عبدالعزيز الحماد، وعلي الهويريني، وهي من تأليفه، ومن إخراج سمعان الصافي، كما قدم مسرحية «المحسن»، ومسرحية «طار الطبل» من تأليفه وبطولته، وشاركه فيها عبدالله الزهراني، محمد القس، سليمان الفلاح، محمد الفهادي.

بات «محمد المفرح» فقيد الساحة الفنية بعدما وافاه الأجل المحتوم في 23 يناير 2018م، وذلك إثر ألم حاد ومفاجئ في الكبد والرئة، فنعاه الأصدقاء حزن لفراقه الجمهور ودعا له محبوه من مختلف الأرجاء.

«لطفي زيني» و«حسن دردير».. ثنائية فنية طورت من الدراما السعودية

من ضمن أقدم الثنائيات الفنية السعودية، لا يمكننا إغفال ريادة النجمان «لطفي زين» و«حسن دردير»، اللذان قدّما أول ظهور مقترن لهما عام 1974م، من خلال مشاركتهما في مسلسل «تحفة ومشقاص في كفر البلاص»، ومنذ ذلك الحين وهما يشكلان أحد التجارب الفنية الريادية في المملكة.

أدى «لطفي زين» دور «تحفة» في حين تولّى الممثل «حسن دردير» دور «مشقاص»، فأحدث الثنائي عملًا استثنائيًا أكسبهما شعبية جارفة في الأوساط المحلية، رغم أن المسلسل الذي أُنتِج من تلفزيون جدة كان تصويره في القاهرة، وشهد مشاركة العديد من النجوم المصريين، وبثّ المسلسل في الذكرى السنوية للعقد الأول للبث التلفزيوني في المملكة عام 1394هـ.

اشتهر الممثلان بدوريهما، فتناسى الجمهور اسميها واستبدلهما بالشخصيتين المؤثرتين، حيث شكلتا تحولًا كبيرًا في عملية الإنتاج والتأليف، الأمر الذي جعل «زين» و«دردير» من أهم عمالقة صناعة الدراما السعودية، لغنى شخصيتيهما وثراء تجربتهما وقوة أدائهما.

عرف عن «لطفي زين» دوره الفني البارز، وحضوره كشاعر مونولوج خطف الأضواء خلال السبعينيات والثمانينيات، واحترف الأعمال التلفزيونية فافتتح شركة إنتاج في ألمانيا وتونس، وأصبح كبير العقاريين في مدينة جدة، كما كتب أجمل القصائد التي تغنى بها الفنان «طلال مداح»

كان حضور «لطفي زين» لافتًا للأنظار لمواهبه المتعددة، والتي امتدت من التمثيل والغناء وكتابة الشعر، إلى مجال الصحافة والإنتاج التلفزيوني، فضلًا عن ممارسته العمل في سوق العقار، وقد لقب بـ«رائد الفن السعودي»، فهو صاحب بصمة في كل المجالات التي دخلها، كما كان أول من قدم مفهوم صناعة النجوم.

ولد «عبداللطيف علي زيني» بمدينة مكة المكرمة، وكان والده يعمل كبيرًا لدلالي العقار بمدينة جدة، تأثر «زيني» بوالده فبدأ معه العمل مبكرًا في مجال العقار، وبدأت

مسيرة «زيني» الفنية حينما كان يعمل محررًا في الصفحة الأدبية والفنية بجريدة المدينة المنورة، وأجرى «زيني» حوارًا فنيًا مع الفنان «طلال مداح» فتطورت علاقته مع الفنان، ليشكلا معًا أحد أقوى التحالفات في تاريخ الأغنية السعودية.

شارك «زيني» و «دردير» في العديد من الأعمال، وأبدع «زيني» في كتابة المنولوج وأدائه، كما في أعمال «المحاكمة» و«الزائر إلى الفضاء» و«الناس لبعض»، وأيضًا قدما للساحة الفنية مسلسلات كوميدية منها: «إنها مجنونة» عام 1985، فيما تشاركا مسلسل «الأصيل» مع الفنان «طلال مداح»، ومسلسل «قصر فوق الرمال»، ومسلسل «أغاني في بحر الأمل» من كتابة وسيناريو «لطفي»، حيث شاركهم في العمل لأول مرة الفنان «محمد عبده»، كما قدما أيضًا مسلسلات مثل: «العيادة»، «عمارة العجائب في تونس»، «في فندق المفاجآت».

قدم الزيني فيلم «لقاء الغرباء» إلى جانب كل من «أحمد مظهر» و«فريد شوقي، فيما قدم «دردير» فيلم «تأنيب الضمير»، وقد تشاركا أيضًا في المسرحية السعودية «أنا أخوك أمين» من تأليف «طلال مداح» وإخراج «سعد الفريح».

توفي «الزيني» في المستشفى بجدة إثر إصابته بجلطة في الدماغ في 19 سبتمبر 2001، فيما لحقه بعدها بنحو عشرة أعوام رفيق دربه «حسن دردير» في 17 رمضان 2021م عن عمر ناهز الـ 83 عامًا.

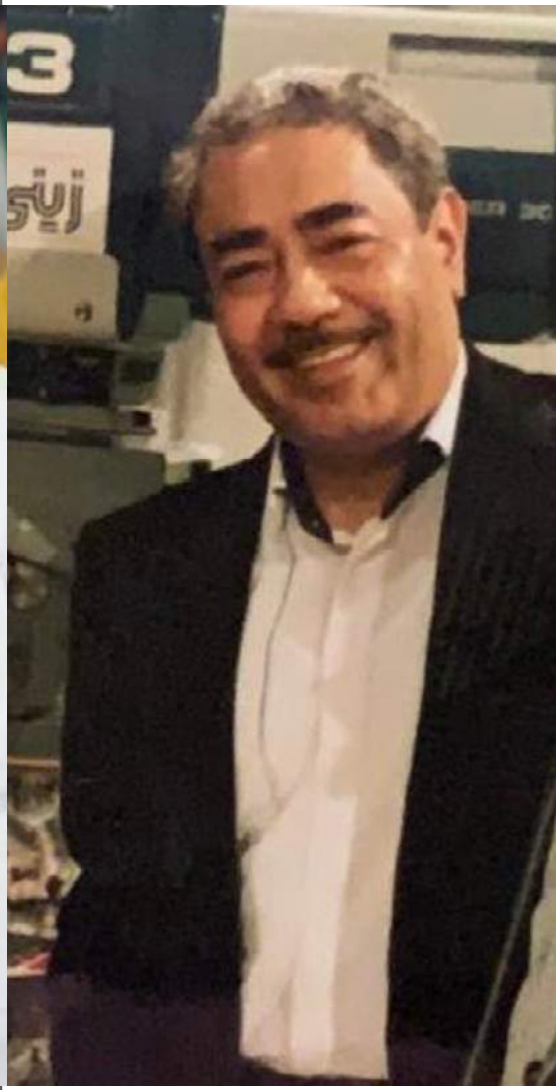

«إبراهيم السويلم».. واجهة فنية لأعمال خالدة في الذاكرة

في مطلع الثمانينيات الميلادية كان المسلسل الاجتماعي التعليمي «الشاطر حسن» علامة فارقة في تاريخ الدراما السعودية، وكان «إبراهيم السويلم» في شخصية «أبو حسن» أحد نجوم بدايات الفترة الملونة للتلفزيون السعودي.

فترسّخ «السويلم» كأحد واجهات الشاشة التي علقت في أذهان الأسرة لعقود من الزمان.

انطوت رحلة الفنان «إبراهيم السويلم» على حضور متميز لما يقارب الـ 45 عامًا، قدّم خلالها أكثر من 21 عملًا فنيًا في الدراما السعودية، وتعدّدت أقنعته في فضاء التمثيل، فأجاد تقمص الأدوار المُركّبة ونال النجومية بأعماله، ودخل في قلوب المشاهدين.

يعد «إبراهيم السويلم» أحد مؤسسي الدراما في المنطقة الشرقية، فهو ابنها حيث رأى النور في الدمام عام 1954م، وقد برع في جميع أدواره التي جسدها ابتداءً من مسلسل «الشاطر حسن» الذي أُنتِج عام 1981م.

حلّق السويلم في فضاء التمثيل من خلال مسلسل «خزنة» في العام 1990م، الذي يمثل انطلاقته الحقيقة وهو من بطولة عبدالله الربيع، علي السبع، لطيفة المجرن، سعاد علي، ثم مسلسل «صراع الأجيال» في العام 1991م، من بطولة عبدالله السدحان، ناصر القصبي، ماجد العبيد، أماني محمد، كما شارك في مسلسل «عيال صابر» من بطولة لطيفة المجرن، جاسم الصايغ، سمير الناصر، راشد الورثان.

سجل «السويلم» حضوره في السهرات التلفزيونية عبر سهرة «غواصين القرن العشرين» من خرا زكي القاسم، عبدالخالق الغانم، ومن تأليف سمير الناصر، ومن بطولة سمير الناصر، عبدالمحسن النمر، راشد الورثان، عبدالله الربيع، ثم سهرة «ردة فعل» في العام 1992م من خرا عبدالناصر الزاير، ومن بطولة عبدالناصر الزاير، لطيفة المجرن، عبدالمحسن النمر، إبراهيم السويلم، سمير الناصر.

يعد الفنان «إبراهيم السويلم» أحد الفنانين السعوديين،

الذين خدموا الوطن في مجالي المسرح والدراما لسنوات طويلة من خلال تقديم العديد من الأعمال، حيث شارك في مسلسل «وجه ابن فهره»، «الدوائر»، «القطيعة»، «حكاية على جدران الزمن»، «خلف خلاف»، «المتقاعد»، «الدنيا بخير»، «الديرة نت»، «القطيعة»، «عائلة خاصة جدًا».

نادي الاتفاق» المسرحية، وقدم عبرها العديد من الأعمال المسرحية على مسرح النادي في مسابقات رعاية الشباب.

هذه الجهود اللافتة كانت ناتجة عن عمل دؤوب ومشوار عريض، تكلل بتكريمه كأول فنان سعودي يحصد جائزة الممثل المسرحي الأول، في مسابقة مسارح الأندية الرياضية لرعاية الشباب، وقد كرمه الراحل الأمير «فيصل بن فهد» رئيس هيئة رعاية الشباب، كما كانت له مشاركة في مهرجان قرطاج بتونس.

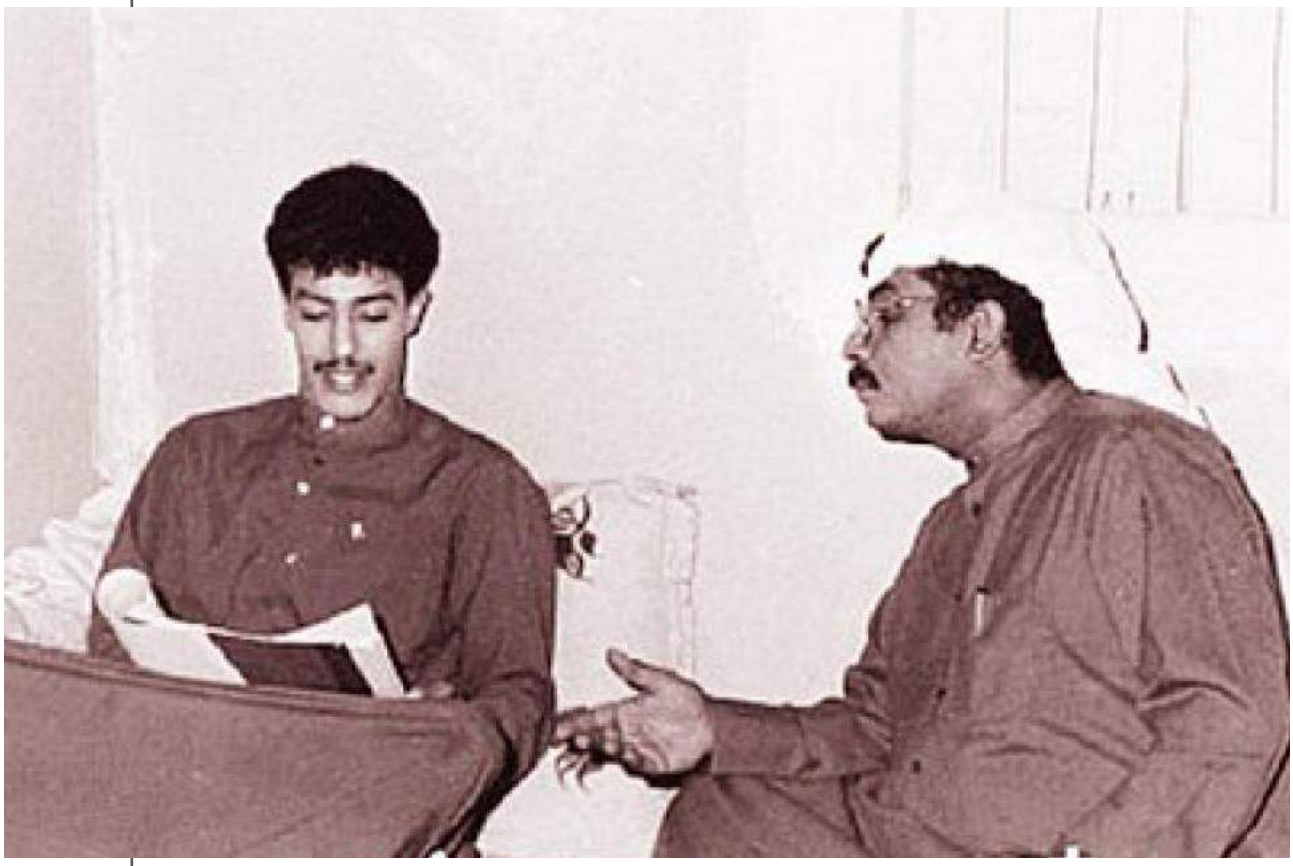

امتلك «السويلم» حضورًا طاغيًا كممثل كوميدي وتراجيدي، ومثلما أضحك جمهوره على الشاشة وخشبة المسرح، استطاع أيضًا أن يؤثر في وجدانهم بأدواره التراجيدية.

خاض «السويلم» العديد من التحديات في سبيل الوصول إلى هدفه، فتقلد رئاسة اللجنة الثقافية بإدارة «نادي الاتفاق السعودي»، وساهم في تأسيس «فرقة

رحل «السويلم» عن عالمنا في العام 2016 في أحد مستشفيات مسقط رأسه الدمام عن عمر يناهز الـ 62 عامًا بعد صراع طويل مع سرطان الكبد، ورحل مخلفًا وراءه أدوارًا وأعمالًا خالدة، تُبقي اسمه وشخصيته كرمز من الرموز الفنية والكوميدية التي لا تنسى.

«عبدالله الربيّع».. صانع البهجة وأيقونة الأداء العفوي

في أواخر الثمانينيات ظهر الشاب «عبدالله الربيّع»، في بطولة مسلسل «أبو كلش» في العام 1988م، بصحبة رفيق دربه الفنان «إبراهيم جبر» وكوكبة من النجوم، لينطلق بعدها في مسيرة حافلة بالنجاحات أكسبته لقب «صانع البهجة».

حيث كان أحد أشهر الأسماء اللامعة التي ظهرت في تلك المرحلة، فخلّدت مسيرته الفنية كشغوف بالمسرح والدراما، بل يعتبر أحد واضعي لبنات البيئة الدرامية المنتجة.

يستعيد رفاقه ذكريات بداياته التي اتسمت بأداء عفوي، الذي طالما تشبث به كأحد ملامح تجربته، فابن الأحساء الهادئ ارتبط بالشاشة عبر الأعمال المُنتجة في المنطقة الشرقية، وكانت خلفيته المسرحية وريادته، من عوامل النجاح في نقلته النوعية ومشاركته المتعددة في الأعمال الدرامية.

سطع نجم «الربيّع» عام 1989م، بعدما أخذ دور البطولة في المسلسل الرمضاني «خزنة»، والذي شارك فيه كوكبة من النجوم الساحة مثل «إبراهيم السويلم» «عبد المحسن النمر»، «راشد الورثان»، «علي السبع»، «إبراهيم جبر»، «لطيفة المجرن»، «سعاد علي»، «إبراهيم الحساوي»، ويتناول المسلسل تفاصيل حياة أسرة شرقاوية تعاني من الفقر والجهل، في مجتمع نقي لا يزال محافظًا على الطيبة والمحبة في كثير من شؤونه.

وكان «الربيّع» على موعد آخر مع المخرج «رضوان عبدالله» في مسلسل «حامض حلو» من إنتاج تلفزيون الدمام عام 1995م، وتناول المسلسل العادات الأسرية التي يمكن أن تتحول لأسباب للمشاكل الأسرية، مع محاولة اقتراح عدد من الحلول لكل مشكلة على حدة، وشارك في العمل «فارس الخالدي»، «سمية الخنة»، «زينب العسكري».

وقدّم «الربيّع» شخصيات درامية خلدتها ذاكرة المشاهدين، كما هو الحال في دوره بمسلسل «الدنيا بخير» من سيناريو وحوار رفيق دربه الفنان «إبراهيم الجبر»، ومن إخراج «رضوان القرقاري»، وبطولة نخبة كبيرة من نجوم

المنطقة الشرقية والخليج، تدور أحداث المسلسل الاجتماعي في إطار كوميدي يعالج قضايا المجتمع بشكل حضاري.

عرف عن الفنان القدير «الربيّع»، مشاركته في العديد من الأعمال التي لفتت انتباه المشاهدين، إلى تميزه وحسه الكوميدي العالي، وإلى مدى حفظه واتقانه للدور بسرعة هائلة، مما ساهم في تشكيل سمات حضوره الفني المتميز، كما قدم مع التلفزيون السعودي المسلسل الكوميدي «مجاديف الأمل» بقيادة المخرج «عبدالخالق الغانم»، الذي شارك فيه عدد من الفنانين مثل «عبد المحسن النمر»، «زهرة عرفات»، «سمير الناصر»، «جعفر الغريب»، «ابتسام العطاوي».

برزت نجومية «الربيّع» في مسلسل «صارت واستوت» الذي تم تصويره في أهم مناطق الأحساء العامة ومعالمها الأثرية، وتدور أحداث المسلسل في حكايات وقصص منفصلة حول المجتمع الخليجي، حيث يتناول المسلسل بعض المشكلات الاجتماعية ويطرح معالجاتها بشكل درامي فكاهي.

توفِّي الفنان السعودي «عبدالله الربيّع» في مدينة الأحساء، عن عمرٍ ناهز الـ 65 عاماً، من بعد أزمة قلبية مفاجئة إثر تعرضه المفاجىء للألم، وتم نقله إلى المستشفى قبل أن توافيه المنية، ليبقى حبيس ذاكرة الشاشة بأدواره الخالدة التي قدمها خلال عقود.

«ناجية الربيّع».. 4 عقود من الشغف الدرامي

في أواخر الستينيات، كانت استديوهات التلفزيون السعودي عبارة عن ورشة عمل ضخمة، تستقطب ببرامجها مشاركين من مختلف الفئات العمرية، وهناك يتلمس الزوار ميولهم الإبداعية وقدراتهم الفنية، وكانت «ناجية الربيّع» أحدى اللواتي أنبهرن بأضواء التلفزيون، وقادتهم الأقدار نحو تلك الاستديوهات فأصبحت رائدة في مجالها.

طرقت «الربيّع» أبواب الفن منذ نعومة أظفارها، حيث بدأت مسيرتها الفنية وهي طفلة مع بدايات التلفزيون السعودي في عهد «الملك فيصل» بأغنية «فيصلنا يا فيصلنا»، كما شاركت في تقديم برنامج «بابا علي»، وقد أثّرت تلك الخطوات على ميولها الدراسية والعملية.

ولدت الفنانة «ناجية فهد عبد العزيز الربيّع الشمري» منتصف الخمسينات في مدينة الطائف «عروس المصايف»، حيث كان والدها يشغل وظيفة عسكرية بالطائف، لينتقلوا بعدها إلى محافظة الخرج للعمل في إحدى المصانع الحربية، واستقروا في مدينة الرياض حيث درست الابتدائية في مدرسة التربية النموذجية، وكانت مدفوعة بدعم والدها وثقته في قدراتها.

ومع دخول منتصف الستينيات كانت قد تأهلت لأداء أول تجربة درامية، وذلك من خلال مشاركتها بدور طفلة في مسلسل «المهند»، من إخراج عبدالرحمن الخريجي، ومن بطولة سلوى شاكر، ودنيا بكر يونس، وفاء بكر يونس، وإبراهيم الحماد، وتم بثّه على التلفزيون السعودي عام 1965.

«الربيّع» لم يمنعها شغفها المهني من الزواج مبكرًا، واتجهت إلى قطاع الإذاعة كمقدمة للبرنامج الأسبوعي «يا ليل دانه» من إعداد إبراهيم المنصور، كما قدمت برنامج «صباح الخير»، كما أن عضويتها في نادي «فتيات الجزيرة» سمحت لها بأداء بعض الأعمال المسرحية فيه.

أنهت «الربيّع» الثانوية فأتيحت لها فرصة الابتعاث، لدراسة بكالوريوس الإعلام في الولايات المتحدة والالتحاق

كالكويت وقطر ومصر، فخاضت تجارب فريدة عززت من قدراتها الإنتاجية والفنية، وقدمت قبل غزو الكويت مسلسلات مثل: «اللي ماله أول ماله تالي»، «الخروج من الهاوية»، «بو مرزوق»، «الملقوفة»، «الماضي وخريف العمر»، «مرآة الزمان»، «الخراز».

وقدمت عدة مسلسلات في السعودية مثل: «المهند»، «شقة الحرية»، «طاش ما طاش»، «هوامير الصحراء»، «حارة الشيخ»، «وصية بدر»، «أنت طالق»، «فينك»، «من الآخر»، كما أنتجت عدة سهرات تلفزيونية شكلت أحد أهم معالم تجربتها الفنية، بُث منها «اعترافات ليلية»، «سجن السنين»، «مين سرق مين»، «محاكمة عم حسان»، «السيد الخادم»، «حكاية عمتي».

وكانت أعمالها تعرض على شاشات القنوات الخاصة، فبثت على قناة «إي أر تي» المشفرة، العديد من المسلسلات المصرية منها: «فارس بلا جواد»، «الناس في كفر عسكر»، «عوضين»، «إمبراطورية عين»، «سندس وأخواتها»، «حكايات من حارتنا»، «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات»، «الناس الطيبين».

وشاركت في مسرحيات بالكويت خلال عام 1988 كممثلة في عدد من الأعمال المسرحية مثل مسرحية: «بيبي والعجوز»، «المدرسة العجيبة»، «الواد ده كويتي»، «أربع نساء وامرأة»، كما أخرجت في الكويت العديد من الأعمال مثل المسرحية الكويتية «الأوانس»، «بجم أقول»، «المدرسة العجيبة»، وعملت كمساعد مخرج في مسلسلات مثل «عاد ولكن»، «اللي ماله أول ماله تالي».

بجامعة أريزونا، كما درست الإخراج في مرحلة الماجستير بجامعة سان فرانسيسكو عام 1984م، وحين عودتها للسعودية عملت في مستشفى «الملك فيصل التخصصي»، كمخرجة للبرامج الثقافية والطبية والعلمية في «قنوات التلفزيون المغلقة للأطباء».

أسهمت «الربيّع» بقرابة 45 عملًا دراميًا، واتجهت بحكم عملها إلى العديد من الدول

واستطاعت الفنانة «ناجية الربيّع» أن تحجز لنفسها مقعدًا وثيرًا في الصف الأول من الرواد، وسط كوكبة من نجوم ثمانينيات القرن الماضي مثل: «سلوى شاكر»، «دنيا بكر يونس»، «وفاء بكر يونس»، «إبراهيم الحماد»، «ناصر القصبي»، «حياة الفهد»، «أحمد الصالح»، «طارق العلي»، «هيفاء عادل»، «سماح السعدني»، «رجاء الجداوي»، «صلاح السعدني»، «ليلى طاهر»، «محمد صبحي»، «جميل راتب»، «أشرف عبد الغفور».

«ناصر القصبي».. وُلد موهوبًا فتربّع على عرش الكوميديا ثلاثة عقود

لم يخطر ببال المخرج «محمد رشدي سلام» حين كان يعمل في كواليس المسرح بجامعة الملك سعود أن يكون تقديمه لـ«ناصر القصبي» ضمن كوكبة من النجوم، سيؤدي إلى صناعة عصر من الترفيه والكوميديا ستشهده السعودية على يدي ذلك «الفتى الضاحك».

رغم تدرجه في المسرح إلا أن «ناصر القصبي» يرى أنه وُلد بموهبته في التمثيل، ويحكي «القصبي» في مقابلاته إنه اتجه إلى استكشاف المسرح قبل إتمام تسجيله في كلية الزراعة بالجامعة، فقط لأن حسه يقوده إلى ذلك

نشأ «القصبي» بأحد أشهر أحياء مدينة الرياض، فـ«نويصر» الذي كان والده يصطحبه لمؤانسة الأهل والأصدقاء في الرحلات، تربى فيما كان يوصف بـ«حي المثقفين»، والذي لم يُعرَف عنه ازدحام السيارات، لاتساع شوارعه بشكل غير معهود في الرياض القديمة، وكان ذلك بـ«حي الملز» أول الأحياء النموذجية في الرياض، والذي يعود اسمه لكونه «مَلَزًا للخيل» حيث كانت تُقام سباقات الخيل.

كانت انطلاقة «القصبي» نحو النجومية عام 1984 من المسرح الجامعي بمسرحيات: «حلم الحياة»، و«التائه»، و«تحت الكراسي»، و«أحلام سلوم»، و«عويس التاسع عشر»، وذلك بمشاركة كوكبة من رواد الدراما السعودية كمحمد العلي، وبكر الشدي، وعلي المدفع، وعبد الله السدحان.

استطاع «القصبي» بملامحه وأسلوبه الفني الخاص، تقديم شخصيات ارتبطت به عبر الزمن، وسكنت ذاكرة العالم العربي لأدائه المتميز، ورغم اشتهاره بأدواره في «طاش ما طاش» وارتباطه به لعقد من الزمن إلا أن أعماله الفنية والدرامية قد تجاوزت الـ«33 عملًا»، من أبرزها مسلسل «عيون ترقب الزمن» بمشاركة الفنان محمد العلي، وسعد خضر، وعبدالله السدحان، بالإضافة لمسلسل «عودة عصويد» بمشاركة محمد الطويان، وراشد الشمراني، ومنى واصف، وأيضًا كمسلسلات حكايات قصيرة، وأبو مشعاب، وكرت أصفر.

يَصِف «القصبي» العلاقة برفيق دربه «عبد الله السدحان» خلال العقود الماضية بال «دويتو» الفني، فقد قدّما ثُنائيّة كانت الأطول من عام 1993م وحتى عام 2012م من خلال المسلسل الكوميدي «طاش ما طاش»، وطيلة 18 جزء

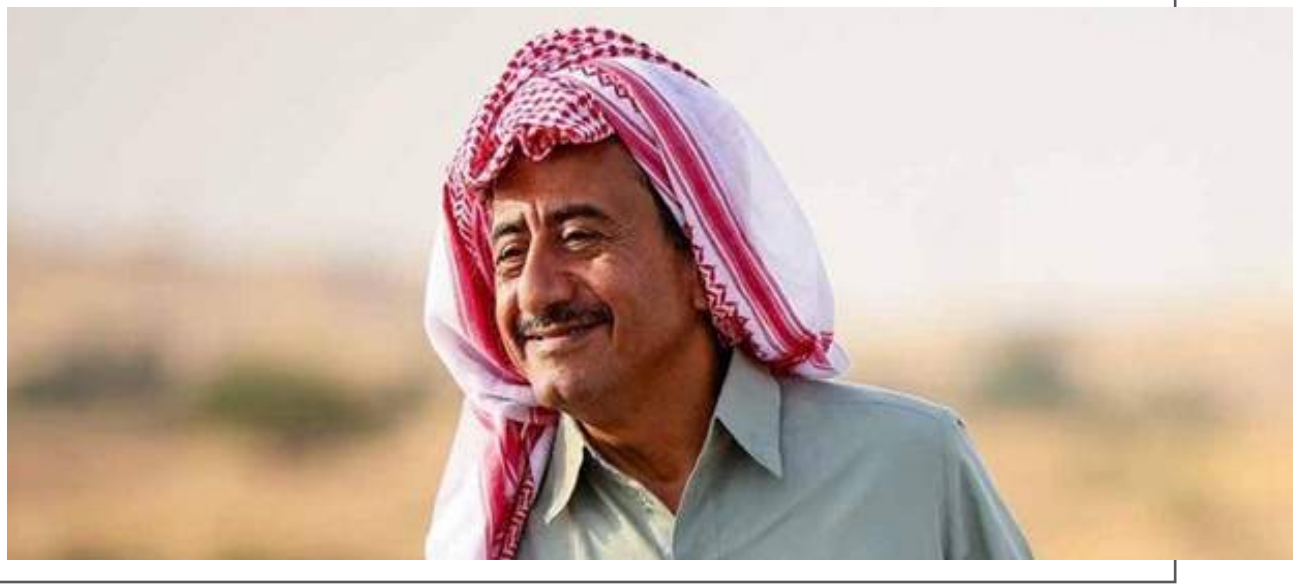

وعَقدَيْن من الزمان كان المسلسل علامة كوميدية بارزة في الخليج والوطن العربي.

وعقب تجاوزه مرحلة «طاش ما طاش» شارك «القصبي» الفنان «عبدالحسين عبدالرضا» في بُطولة مسلسل «أبو الملايين»، بمشاركة حسن البلام، ومحمد الطويان، وريماس منصور، وعقب ذلك قدّم مسلسل «سيلفي» على ثلاثة مواسم، بمشاركة النجوم حبيب الحبيب، وعبد الإله السناني، ويوسف الجراح، ومحمد الطويان، وهيا الشعيبي.

كما استطاع الابتعاد عن مسار الكوميديا، والاتجاه إلى تقديم أعمال روائية وملحميّة دشنها بمسلسل «العاصوف» بجزئيه، بمشاركة النجوم خالد الطيان، وليلى السلمان، وريم عبد الله، وريماس منصور، وذلك قبل العودة مجددًا للكوميديا في آخر أعماله الدرامية «مخرج 7» بمشاركة النَجمين راشد الشمراني، وأسيل عمران.

وعقب انقطاع دام 30 عاماً يستعيد «القصبي» ذاكرته المسرحية فيقدم مسرحية «الذيب في القليب» مع مجموعة من الفنانين كان أبرزهم راشد الشمراني، وعبدالاله السناني، وحبيب الحبيب، وذلك بالتعاون مع هيئة الترفيه السعودية عام 2019.

السينما لم تكن أحد منافذ العمل الدرامي الذي يترقبه الجمهور، فلم يقدم «القصبي» خلال مسيرته الحافلة سوى 6 أفلام، وهي فيلم «افهموني»، بمشاركة الفنان محمد العلي، وعبد الله السدحان، وفيلم «رفاقة درب»، و«حمود ومحيميد»، و«عقاب وشيهانة»، و«انا وشقيقي»، فيما قدم آخر أعماله السينمائية عام 1991، بفيلم «رجل النصف مليون».

واعترافًا بأُستاذيته في الكوميديا شارك الفنان عضوًا بلجنة التحكيم في برنامج المواهب «ARABS GOT TALENT» في موسمه الثاني والثالث والرابع ما بين 2012 و2015.

وتقديرًا لإنجازه ومسيرته حاز «القصبي» على العديد من الجوائز والتكريمات، من أبرزها حصوله على الجائزة الذهبية الأولى عن دوره في مسلسل «القصر» في مهرجان الخليج السابع للإذاعة والتلفزيون، كما كُرِّم ضمن أفضل 43 شخصية مؤثرة في العالم العربي من مجلة «يوزويك»، وكُرِّم من قِبَل الجمعية الأميركية للإعلام نظير جهوده في محاربة الإرهاب والتطرف بحضور السيناتور الأميركي «ليندسي غراهام» ووزير الخارجية السعودي السابق «عادل الجبير»، والسفير السعودي في واشنطن الأمير «عبدالله بن فيصل بن تركي».

«عبدالله السدحان».. سيد الشخصيات المتعددة في الشاشة السعودية

في حفاوة الذاكرة لا يغيب نجوم الكوميديا عن منابع الضحك ومفارز السعادة، وحين تقف على معالم خارطة الكوميديا السعودية لابد أن تستوقفك قامة الفنان «عبدالله السدحان»، والذي استطاع فرض نمطه المُميز بشخصياته المتعددة في سماء الإبداع طِوال عقود من الزمان.

ينحدر «السدحان» من مدينة «شقراء» المكتنزة بعراقتها وتراثها العلمي وبرجال المال والأعمال، وكانت له منذ الصغر علّة مرَضيّة تنتابه من البقاء تحت ضوء أشعة الشمس، فلم يكن يحتمل ضوئها، لكنه أَلِفَ أضواءَ الفن حتى صار اسمًا لامعًا في ساعات ذروة المشاهدة التلفزيونية.

بدأ «السدحان» التمثيل في المدرسة واستعمل «الكركتر» في الحارة، واندمج في الحياة الاجتماعيه يخادع بها كبار السن ويصل بها لأماكن غير مألوفة، وكانت تلك نواة البحث عن أدوار خارج إطار الحياة المعهودة.

استفاد من زمن انتشار المسرح والسينما في الأندية الرياضية، وأثناء تواجده بحفل في نادي الهلال طلب منه المخرج السعودي «سعد الفريح»، الانضمام لطاقم تمثيل مسلسل دون معرفة دوره في أحد مشاهد التلفزيون «أيام الصناديق» على حد تعبيره وكان ذلك عام 1974م، منها تشكلت موهبته التمثيلية وقدرته على مواجهة الكاميرا والحضور أمامها.

انضم «السدحان» لكلية الزراعة لأنها كانت الأسهل بالنسبة له، وفي 1976م جمعته بالمخرج «رشدي سلام» بروفة عن دور «حاجب» وبعد البروفة سلّمه المخرج بطولة مسرحية «ما زال الضمير حيًا»، توقف عقبها عن الممارسة الفنية حتى تخرّجه.

وبحكم علاقته بالفنان العلي» انضم إلى بروفة إحدى المسرحيات، بعدها بدا له أنّ العلي لم يكن في حاجته بعد توزيع الأدوار على الممثلين، لكن أتاحت له الأقدار فرصة الدخول مكان أحد الممثلين الرافضين لدور «الشايب»، وفي البروفة لم يكن يُؤدي الشخصية لكنه بدأ يرسمها في مخيلته، وحين أدّى «أبو زنيفر» فاجأ به الجمهور ومخرج العمل.

لم يستسلم السدحان لدور الشخصية التي لم تكن من ابتكاره -لكنها لاقت الاستحسان بأدائه- فعندما عُرِضت عليه مسرحية «تحت الكراسي»،

ابتكر شخصية «ابو مساعد» التي حظيت بإعجاب جماهيري غير مسبوق.

على خشبة «أبو الفنون» نمت الموهبة البارزة للشاب «السدحان»، وبدأ في كل إلتفاتة بإطلاق ضحكات الجمهور، ومنذ الستينيات صار «السدحان» أحد واجهات الكوميديا في المسرح والتلفزيون، من انطلاقته على مسرح الجامعة حتى الآن، بصحبة كوكبة من النجوم كالراحل بكر الشدي وناصر القصبي.

«السدحان» شارك في أكثر من 26 مسلسلًا وهي: «أيام لا تُنسى» بمشاركة محمد العلي، وعلي المدفع، ثم مسلسل «عودة عصويد» بمشاركة عناد، ومحمد العلي، ومحمد الطويان، ومنى واصف، وراشد الشمراني، وناصر القصبي، تلاهما مسلسل «لا يحوشك حبروك»، ومسلسل «صراع الأجيال».

كما يشهد له المسرح بأدوار خالدة في سِت مسرحيات هم: مسرحية «ثلاثية النكد» بمشاركة رفاقه محمد العلي، وعلي المدفع، وناصر القصبي، بالإضافة لمسرحية «تحت الكراسي»، و«عويس التاسع عشر»، و«عودة حمود ومحيميد»، ومسرحية «ولد الديرة»، ومسرحية «للسعوديين فقط» بمشاركة الأستاذ بكر الشدي.

الممثل السعودي «ناصر القصبي»، وشكّلا أحد أشهر الثنائيات التلفزيونية عبر 18 موسمًا من مسلسل «طاش ما طاش»، والذي انطلق بثه عبر القناة الأولى وختام عدة مواسم منه على تلفزيون «MBC»، كما اشتركا في مسلسلات «كلنا عيال قرية» و«أبيض وأسود» ومسلسل «طيش عيال» الكرتوني.

«السدحان» يشكّل مدرسة في الكوميديا، ففي عقده السادس يُعَد علامة سعودية مسجلة في التمثيل والتأليف والإنتاج، كما استطاع «السدحان» ابتكار شخصيات جديدة عبر أدوار درامية في أعماله التي أُنتِجت في الفترة بين 2013 – 2020.

يلجأ السدحان دائمًا لأدوار الشخصيات المتعددة وتشهد بذلك تِسعٌ أعمال بارزة في مسيرته، مما يؤكد على تعدد أوجه موهبته وتَفرُّد أدائه، فهو يحترف التمثيل لأكثر من 42 عاما.

كُرِّم «السدحان» ضمن أفضل 43 شخصية مؤثرة في العالم العربي من قِبلْ مجلة «newsweek»، كما حصد جائزة سهرة إعلان براءة في المهرجان التلفزيوني الأول، الذي أُقيم بالقاهرة كأفضل ممثل في المهرجان، ونال أيضًا مسلسل «طاش 16» جائزة أفضل مسلسل كوميدي من مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون 2010م.

يستفيق «السدحان» كل يوم وهو مخبأ في ذاكرة العالم العربي كشخصيات لا تنسى، فقد اصطحبنا في رحلة امتدت لعقود من الضحك والدهشة والترفيه، كما اهتم أيضًا بتجسيد قضايا الشارع، وتصوير أزمنة يراها السعوديون اليوم فلا يزدادون منها إلا ضحكًا، لأنها باقية في الذاكرة وحاضرة أبدًا في قلوبهم.

وفي زمن كانت تسمى الحلقات الطويلة المشابهة لنمط الأفلام الروائية بالسهرات، أدى عبر مشواره الفنّي ثمانية سهرات وهم: «افهموني»، و«رفاقة درب»، و«حمود ومحيميد»، و«عقاب وشيهانة» وسهرة «كذبة بأربعة أرجل»، و«من غير ليش»، و«راجعنا بكر»، و«حلاب الذر».

خلال عقدين من الزمان كان أداء «السدحان» الفني مقترنًا برفيق دربه

40 عملا فنيًا تسجل «خالد سامي» في ذاكرة الكوميديا السعودية

شهدت مدينة بريدة ولادة الطفل «خالد بن حمد الدسيماني العنزي» عام 1961م، الذي لم يكمل عقده الثاني حتى كان أحد الأسماء الفنية الخالدة في ذاكرة السعوديين، من خلال اسمه الفني الأشهر «خالد سامي» الذي كان قرينًا بجيل المخضرمين، الذين أطلقوا شرارة الفن والدراما السعودية منذ مطلع الثمانينيات الميلادية، وقد برز الفنان «خالد سامي» بأدائه لشخصيات كوميدية أبوية خلال عقود.

وبسبب موهبته اللافتة تم تقديمه بتوصية إلى «إبراهيم الحمدان» و«سمعان العاني»، اللذان أدخلانه ضمن طاقم مسرحية جمعته بعمالقة المسرح السعودي كالفنان بكر الشدي، بصحبة الفنانين ناصر القصبي وراشد الشمراني وبشير غنيم، لتنطلق بذلك مسيرته الفنية مع رائد الدراما السعودية الأستاذ «بكر الشدي»، حيث كان يصطحبه إلى سوريا لتصوير العديد من الأدوار في المسلسلات البدوية والتاريخية.

يحتل «خالد سامي» بقدراته الفنية مكانة مرموقة، في قلوب المشاهدين الذين واكبوا أداءه في مختلف الأدوار، فظل عالقًا لفترة طويلة في أذهانهم بشخصية «أبو رويشد» التلفزيونية، التي قام بأدائها في العام 1404هـ، وتلك الشخصية لم تخرج إلى النور إلا بعد أدائه وكتابته مشاهد برنامج «أوراق ملونة» بصحبة الفنان سلامة زيد، ومشاركة ناصر القصبي ويوسف الجراح، في أول أعماله عبر شاشة التلفزيون السعودي.

«خالد» لم يتوقف عند ذلك الدور بل استطاع إعادة إنتاج شخصيات أخرى، وذلك من خلال براعته الفنية التي مكنته من الإمساك بزمام الدراما والكوميديا بنفس القدر، فقدم العديد من الشخصيات الكوميدية التي نالت إعجاب الجماهير في أشهر مسلسلاته مثل مسلسل «أبو رش رش» و«أبو العصافير» ومن قبلها مسلسل «عائلة أبو رويشد».

كما استطاع بموهبته أن يحجز لنفسه أدوارًا في العديد من الأعمال الدرامية السعودية والعربية، التي بلغت أكثر من أربعين عملًا من أبرزها: مسلسل «الرحيل»، «عيون

ترقب الزمن»، «أهل الطريق»، «الجوهرة والصياد»، «عودة عصويد»، «الدنيا حظوظ»، «طاش ما طاش»، «أبو العصافير»، «أبو رش رش»، «عائلة أبو رويشد»، «بيوت نادمة»، «وراك وراك»، «كلام الناس»، «الساكنات في قلوبنا»، «سيلفي».

كما عمل خلال فترة من حياته في الدراما المصرية، واستطاع إتقان اللهجة المصرية ومن أبرز أعماله المصرية: مسلسل «النوة»، «بوابة متولي»، «حارة السكري»، «سور مجرى العيون»، كما شارك في عدة مسلسلات سورية أبرزها: مسلسل «تعب الليالي»، «أغراب».

المنصور، وبطولة هشام الهويش، تركي اليوسف، علي السبع، كما قدم سهرة بعنوان «عقاب وشيهانة» من إنتاج القناة السعودية عام 1988.

كُرِّم الفنان «خالد سامي» في العديد من المهرجانات أبرزها مهرجان الكوميديا الدولي، والذي أقيم في مدينة أبها عام 2010، وعندما أصيب بوعكة صحية تابعه جمهوره بقلق، وكشفت المعلمة «عائدة العتيبي» زوجة الفنان السعودي «خالد سامي»، عن تحسن حالة الفنان «خالد سامي» الصحية بعد 18 يومًا من دخوله في غيبوبة، كما علق ابنه «تركي» في تغريدة له عبر حسابه بتويتر قائلًا: «والدي بالعناية وعلى التنفس الصناعي لكن حالته مستقرة الحمد لله، وأنا عنده بشكل يومي ومتفائلين خير إن شاء الله».

قدم «خالد» خلال مسيرته الفنية عددًا من المسرحيات منها: «تحت الكراسي»، «المهابيل»، «عويس التاسع عشر»، «المعتصم»، «أحلام سلوم»، «كازا يا عيال»، «محاكمة الحُطيئة»، وأيضًا كان له حضوره السينمائي من خلال فيلم «كيف الحال» من إنتاج شركة روتانا، ومن إخراج هيفاء

يُشكِّل «خالد سامي» حالة فنية متميزة في الأداء، ومدرسة متجددة في الأدوار واللهجات التي يؤديها بأسلوبه الخاص، فقدم أعمالًا فنية خالدة استطاع من خلالها أن يترك بصمة تجعله من أهم رواد الكوميديا، ورواد الأدوار المتعددة التي لا تُنسى على شاشة التلفزيون.

«عبدالمحسن النمر».. محترف البطولة الدرامية خلال أربعة عقود

لا يمكنك البقاء على رأس قائمة الممثلين الأكثر حضورًا في أدوار البطولة بنجاح خلال أربعة عقود إلا إذا كنت باحترافية «عبدالمحسن النمر»، فمنذ أن رصدته عين المخرج ناصر المبارك أواخر السبعينيات، وهو يتنقّل بين فنون التمثيل مؤديًا دورًا في مسرحية أو مسلسل أو فيلم أو حتى فيلم رسوم متحركة.

بزغَ نجم «عبدالمحسن النمر» عام 1978م في سماء الساحة الدرامية وقدّم أول عمل مسرحي صامت على خشبة «مسرح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن»، مؤديًا عرض شعر «مُمسرح» لأشعار «علي المصطفى».

وعقبها بثلاث سنوات كان يقف أمام أساتذة الفن مقدمًا أوّل أعماله التلفزيونية بشخصيّته الشهيرة «الشاطر حسن» الذي استمر 3 مواسم بث خلالها 90 حلقة.

اقتحم النمر الساحة الفنية منذ بلوغه سن الثامنة عشرة، وشكلت تلك الانطلاقة مُفتتحًا لسيرة فنية أطلّت على المشاهدين عبر أكثر 103 من الأعمال الدرامية، تميز «النمر» بأدوار لم يتناساها له أبو الفنون بلغت 9 مسرحيات، وكان من القلة المبدعين الذين استطاعوا العزف على أكثر من وتر، مُقدمًا العديد من الأعمال الكوميدية والتراجيدية، وساعيًا لترسيخ مدرسة متفردة في الفن، لا تصنع العداوات ولا تحبذ الصراعات بل تُتقن ما تعمل وتعمل ما تُحب.

ومنذ بروزه في دور «الشاطر حسن» وهو قرين الأدوار المساندة لكبار نجوم التلفزيون السعودي، فشارك «النمر» مع عدد من رواد الدراما السعودية كسعد خضر في مسلسل «وجه بن فهير»، وشارك محمد العلي ولطيفة المقرن في مسلسل «أوراق مورقة»، وايضًا إبراهيم الحساوي في مسلسل «الدوائر»، كما تشارك مع بكر الشدي، وفؤاد بخش، وهاني ناظر في مسلسل «نوادر العرب»، كما شارك ناصر القصبي وعبدالله السدحان مسلسل «طاش ما طاش»، كما شارك الكثير غيرهم من النجوم.

وفي أوج نجوميته كان «النمر» يرى مشاركته في مسلسل شقة الحرية عام 1996م خطوة مهمة جدًا له على الصعيد العربي، خصوصًا أن العمل يرتبط بقامة الأديب والوزير الراحل «غازي القصيبي».
وعلى خشبة المسرح كان من أبرز ما قدم النمر، مسرحية «بيت من ليف»، بمشاركة هزاع الهزاع، وسمير الناصر، وعلى السبع، ومسرحية «عنتر بعد التجميل» بمشاركة سمير القلاف، ولمياء طارق، وزينب العسكري، كما شارك بمسرحية «مناحي والملايين» التي عرضت في مدينة «الحكير لاند» ضمن فعاليات احتفالات الرياض بعيد الفطر المبارك لعام 1427وغيرها من الاعمال المسرحية.

عرف عن «النمر» التمرد على القوالب الفنية، فقدّم الأعمال البدوية والأعمال التاريخية والقصص المعاصرة، كما ساهم في عدد من الأفلام السينمائية كان أبرزها فيلم «عقاب» بمشاركة سميرة أحمد، وهيفاء حسين، ويلدا، بالإضافة لفيلم «ظلال الصمت»، وفيلم «الدائرة»، وكان آخر أعماله السينمائية فيلم «من ألف إلى با» بمشاركة الفنانة يسرا اللوزي.
تفرغ «عبدالمحسن» للتمثيل ومع ذلك لم يهتم أبدًا لأدوار البطولة أو حجم دوره، ويعرف أقرانه مدى إخلاصه لفنه وبراعته في تقمص الشخصيات بكل اقتدار، مما مكّنه من الحضور والتنافسية على كل دور يعرضه المنتجون، ويحتاجون فيه إلى ممثل قدير.
ولم يتوقف دور النمر على التمثيل، فاتجه كذلك للإنتاج، فبدأ بمدينته الأحساء التي وُلد وتربى في أحضانها، فأنتج مسلسل «مجاديف الأمل» والذي يوثق فيه الحياة الاجتماعية والتراثية والجغرافية للمدينة، كما أشرف على كتابة المسلسل [illegible] في البطولة في الحلقات العشر الأولى، ورغم خسارته المادية حينها إلا أنه يشعر بالفخر لإقدامه على هذا العمل.
جمع «النمر» الحضور المحلي المميز بحضور عربي آخر قوي من خلال مشاركته بجانب كبار ممثلي وممثلات العالم العربي، فحصل على جائزة مهرجان القاهرة للإعلام العربي كأفضل ممثل دور ثاني عن دور «الأعمش» في مسلسل «فنجان الدم»، كما كُرم من قِبَل مسرح الدمام في عام 2010م، علاوة على تأثيره كأحد المخضرمين الذين واكبوا انطلاقة التلفزيون ولا يزالون يؤدون أدواراً مهمة في إثراء الدراما العربية وشاشاتها.

«عبدالإله السناني».. كوميدي بدرجة أكاديمي

تعد الموهبة والدراسة هما الركيزتان اللتان يستند عليهما الفنان في الوصول إلى ما يطمح إليه، تلك المقولة هي التي استند إليها السناني للدخول في المجال الفني، إضافة إلى مفارقات عديدة جعلت منه علامة فارقة في الوسط الفني حيث جمع بين أدواره الكوميدية وشخصيته الأكاديمية.

ابن المجمعة المولود في عام 1965 عاش طفولته في لبنان، وتحديدًا على شارع الحمراء بجوار مسرح فيروز، ثم انتقل بعدها إلى الجزائر بحكم عمل والده في الملحقية الثقافية بوزارة المعارف – آنذاك – بعدما طلبت الجزائر في السبعينيات مدرسين للغة العربية، ثم توجه بعدها إلى الرياض ودرس بها المرحلة المتوسطة، ثم توجه إلى اليمن ليكمل فيها سنة كاملة قبل عودته إلى الرياض.

كان أحد صناع العمل التلفزيوني والمسرحي في الثمانينيات، حيث شهد مسرح جامعة الملك سعود انطلاقته الفنية، فقد تفطَّن في طفولته لرؤية أشياء بالمجهر لا يمكن التحكم فيها، فيشعر أن هنالك حياة وراءها، من هناك انطلق شغفه بالسينما، كما يقول في أحد حواراته «كل علم بحاجة إلى أن يدخل المجال الإبداعي أو الفنون فيه، لأن العلوم اعتمدت على الخيال، فالسينما والفن أحد عوامل تعزيز العلم للمتلقي».

ولأنه حاصل على شهادة البكالوريوس في النباتات والأحياء الدقيقة بجامعة الملك سعود، ونال الماجستير في الميكروبيولوجي، فهو يرى أن «المجهر أحد عوامل حبي للعمل السينمائي، صورة لا تكاد تتحكم فيها، خلايا تتكاثر أمامك، بكتيريا تنقسم أمامك، كل هذه العوامل جعلتني أخترق هذا المجال».

عُيِّن السناني بعد تخرجه في الجامعة في شركة إنماء لزراعة القمح، نائبًا لرئيسها بوادي الدواسر لمدة 8 أشهر قبل عودته للجامعة للتدريس فيها. وعاش في بداية حياته الفنية بالجامعة مع مجموعة من رواد الدراما الخليجية أبرزهم بكر الشدي الذي كان يمازحهم بالقول إنهم «حقين الجامعة».

ويتحدث السناني عن تلك الفترة بأنها مرحلة نقل الفن العلمي الذي فيه نوع من التكنيك، وكانت لدينا خلفية عالية جدًا ولغة، ونستوعب العمل الفني في المملكة وخارجها، لكن مناخنا لم يكن صحيًا، فالظروف الراهنة آنذاك كانت سببًا في تراجع المسرح في تلك المرحلة.

دخل مجال التمثيل من خلال المسرحيات التي قدَّمها على مسرح «جامعة الملك سعود» مع صديقه ناصر القصبي، وكانت انطلاقته الفعلية حينما أحضر مدير الجامعة منصور إبراهيم التركي في تلك السنة خمسة مخرجين من العالم العربي، وكان من ضمنهم المخرج جميل جودي من تونس، وهو أول من قدَّمه في أول مسرحية، وكان تنافسه لمدة ثلاث سنوات كأفضل ممثل مع ناصر القصبي.

لعب السناني أدوار البطولة في معظم الأعمال التي شارك فيها، واستطاع من خلال هذه المشاركات أن يصنع من نفسه نجمًا موهوبًا، فقدَّم عددًا من المسرحيات من أبرزها: مسرحية «مبتعثون في ورطة» مع مجموعة من الفنانين الشباب وعرضت في أكثر من منطقة في السعودية، ومسرحية «وا قدساه» بمشاركة الممثل محمود ياسين والعديد من الممثلين الخليجين والعرب، و«للسعوديين فقط»، ومسرحية «ابن زريق ليمتد» بمشاركة الممثل بكر الشدي، وراشد الشمراني، وهي من إخراج عامر الحمود وقدِّمت في مهرجان دمشق المسرحي، و«الحل الأكيد» وفاز فيها بجائزة أفضل مخرج مسرحي، و«عويس التاسع عشر»، و«ولد الديرة» بمشاركة ناصر القصبي وعبدالله السدحان، وآخرها «الذيب في القليب».

وقدَّم مجموعة من المسلسلات كان أولها تلفزيونيًا مسلسل «لا يحوشك حبروك»، ومسلسل «الأول تحول»، و«حكايات قصيرة»، كما شارك بـ«خلك معي»، و«قرية القصر»، و«كلنا عيال قرية»، ومسلسل «طاش ما طاش»، و«واي فاي»، و«سيلفي» بأجزائه الثلاثة، كما استطاع تقديم أعمال روائية وملحميَّة دشنها بمسلسل «العاصوف» بجزئيه، بمشاركة النجوم ناصر القصبي، وليلى السلمان، وريم عبدالله، وريماس منصور.

وللسناني تجربة إخراجية بمسرحية «فصل ثاني»، وقدَّم السهرات التلفزيونية «من غير ليش»، و«الميكانيكي»، وشغل عضوية لجنة التحكيم في «مهرجان الجنادرية»، وعضوية لجنة التحكيم في مراكش بين 2003 و2004، وكان رئيسًا للجنة التحكيم للمهرجان السينمائي السعودي «الأول والثالث»، وحاز «جائزة أفضل مخرج مسرحي».

الشمراني «راشد» الفن السعودي ورائد العلاج بالتمثيل

فريد في مزاوجته بين التمثيل والعلاج النفسي، واستطاع تحويل فنه إلى وصفة علاج ضمن «السيكو دراما»، فتخصص بكشف الحقيقة عن طريق الحركة أو الأداء التمثيلي، وبرز كعلامة فارقة في أدوار الكوميديا يستند إليه رفاقه ويشاركهم البطولات المطلقة.

ولد راشد بن أحمد الشمراني في أقدم مدن منطقة القصيم «عنيزة»، والمشهورة بروضة مزارعها، وبساتينها، ووفرة مياهها وصفاء تربتها في 1960م، حيث ولد لأب عسكري تنقل معه في مدن المملكة حتى اكتسب منه هويته الخاصة، وعاش في طفولته خليطًا بين الهدوء تارة، والشقاوة تارة أخرى.

كانت أول تجاربه الفنية حينما كان طالبًا مؤديًا لمونولوج عن أضرار التدخين، فكانت تلك انطلاقته الفنية، وأتم دراسته في عنيزة قبل أن ينتقل للرياض ليدرس في جامعة الملك سعود، وكانت رغبة والده مواصلته الدراسة للتأهل للعمل في السلك العسكري، وحينها ابتعث وهو في الجامعة بوزارة الدفاع في وظيفة الاختصاصي النفسي.

حصل الشمراني على الدكتوراه في علم النفس من جامعة الملك محمد الخامس بالرباط، وكانت فلسفته أن «الفن الحقيقي متجاوز للعقل وقادم من منطقة الإلهام، لذلك كل الفنانين الحقيقيين قادمون من منطقة الإلهام».

قدم الشمراني أعمالاً مختلفة، ففنه ينبع من رسالة داخلية، ومن فكر حقيقي، وإيمان بقيمة الفن في إصلاح المجتمع، كما عاش في بيئة فنية جمعت عددًا من رواد الدراما والكوميديا السعودية منهم: علي المدفع، وحمد المزيني، وناصر القصبي، وعبدالله السدحان، وعبدالله السناني، ومحمد العلي.

يتذكر الشمراني أجمل أيامه في الجامعة، حينما قدم مسرحية «تحت الكراسي» ويقول عن تلك المرحلة: «كان محمد العلي أستاذًا وكان صدره رحبًا ويفرح لنا ويشعرنا بالإنجاز والتفاعل معه»، وبناء على ذلك كان أبرز ما قدم على خشبة المسرح مسرحية «تحت الكراسي»، ومسرحية «مع الخيل يا عربان»، و«عويس التاسع عشر»، و«مسرحية العقد»، و«الرجل الذي غدا ملح»، ومسرحية «الذيب في القليب»، كما كان له دور في تقديم السهرات التلفزيونية،

فشارك في سهرة «حمود ومحيميد»، و«من غير ليش».

يعد الشمراني عميدًا في الفن واختصاصيًا اجتماعيًا يحمل درجة الدكتوراه، ويتفق أقرانه على أنه من أكثر الفنانين تأهيلاً وعمقًا، منحته مسرحية «ديك البحر» التي أبدع في تأليفها وتمثيلها جائزة دولية بمهرجان قرطاج الدولي عام 1994، برزت خلالها قدرته الدرامية بصورة منقطعة النظير حتى لقب براشد الفن السعودي.

يلجأ الشمراني دائمًا لأدوار الشخصيات المتعددة وتشهد بذلك 23 من الأعمال البارزة في مسيرته، مما يؤكد على تعدد أوجه موهبته وتَفرُّد أدائه، فهو يحترف التمثيل لأكثر من 40 عامًا.

شارك الشمراني في أكثر من 23 مسلسلاً كان أبرزها: «طاش ما طاش»، و«عودة عصويد»، و«بيني وبينك» – مكون من 4 أجزاء، و«غرابيب سود»، ومسلسل «خطوات على الجبال»، و«أبو مشعاب»، ومسلسل قول في الثمانينات»، و«خميس بن جمعة»، و«مخرج 7»، كما كانت له تجربة إخراجية مسرحية بإخراج مشاهد مسرحية ضمن أوبريت مهرجان الجنادرية في مئوية تأسيس المملكة العربية السعودية، ومسرحية «سيلي مان خاطر»، ومسرحية «ديك البحر».

«فايز المالكي».. ابن الطائف الذي نثر وردها بين طرقات الفن ودروب الخير

يُقال يظهر المعلم حينما يكون التلميذ مستعدًا، وفي المجال الفني عندما تظهر الموهبة سيكون المعلم حاضرًا لدفعها إلى مستوى الظهور، لتفاجئ الجمهور وتخطف الأضواء، ذلك ما يكاد يحدث مع موهبة سعودية ملأت السعودية بأسلوبها الكوميدي وقدراتها الدرامية.

يروي الفنان الكوميدي فايز المالكي كيف تفجرت موهبته على يد الفنان الكبير «محمد العلي»، الذي يحب أن يطلق عليه لقب «عميد الفنانين السعوديين»، مشيرًا إلى كون «العلي» شخصية مختلفة، فقد وقف معي حتى في ظروفي الشخصية، ولا أنسى أنه عند تقديمي أول عمل معه في مسلسل «خلك معي»، كان أجري في العقد 4 آلاف ريال لكنه سلمني 8 آلاف ريال، وقال لي: أنت فنان متميز وتستحق الزيادة مكافأة لك، فواصلت معه في أربعة أجزاء من المسلسل مما يعطي «العلي» الفضل الأكبر في حضوري الفني.

يعود تكوين المالكي إلى نشأته بمدينة الطائف عام 1969، جرب رعي الغنم في قريته ذات الطابع البدوي، بعدها ترك قريته وراءه متجهًا للمدينة بغرض البحث عن عمل، وتنقل في الأعمال المختلفة من حارس أمن في بنك، و انضم للحرس الجامعي، كما أنه انخرط في العسكرية قبل أن يتركها ويتجه إلى عالم الفن.

يستدعي من الذاكرة بدايته في عالم التمثيل حين شارك في عمل توعوي، في دور مدمن مخدرات لكن والده تفاجأ حينها وعاتبه كثيرًا على ذلك الظهور، عقب ذلك قدم أول أدواره الفنية اللافتة في الجزء الأول من طاش ما طاش، وذلك بتأدية دور يتعلق بفتح باب المكتب لعبدالله السدحان وناصر القصبي.

عمل المالكي في أكثر من 28 مسلسلًا أبرزها مسلسل «طاش ما طاش»، ومسلسل «العولمة» بمشاركة بكر الشدي، وحياة الفهد، ومحمد المنصور، ومسلسل «سكتم بكتم» بمشاركة علي المدفع، وفخرية خميس، وسعاد علي، ومسلسل «إخواني أخواتي» بمشاركة محمد العيسى، وفخرية خميس، كذلك مسلسل «خميس بن جمعة» بمشاركة فخرية خميس، وسعاد علي، ثم

مسلسل «شير شات» بمشاركة حسن عسيري، وراشد الشمراني، بالإضافة إلى مسلسل «سريع سريع» بمشاركة حسن عسيري وإلهام علي.

ولم يكن المالكي بعيدًا عن المسرح، فعُرفت له أدوار شهيرة بمسرحيتي: «مناحي والملايين» بالتعاون مع الفنان عبد المحسن النمر، وسعيد صالح، وأيضًا مسرحية «رابح الخسران» بمشاركة دريعان الدريعان.

وكوجه فني يهوى تقديم الأدوار «الأيقونية» قدم في عام 2005 فيلم «حنين» بمشاركة حمد المزيني، وإبراهيم المزيرعي، وفي عام 2008 قدم آخر أعماله السينمائية في مسلسل «مناحي» من تمثيل منى واصف، وعبدالإمام عبدالله.

كما كان للمالكي موهبة تقديم البرامج التلفزيونية وقدم عدة برامج كان أبرزها «شخصيات وأرقام»، وبرنامج «مواقف وطرائف»، وبرنامج «الليلة مع فايز»، وبرنامج «ألو فايز»، وكان آخر برامجه التلفزيونية برنامج «في بيتنا ضيف» من إنتاج قناة دبي والذي عُرِض لأول مرة في أكتوبر 2016.

سيطلق المالكي شخصية «مناحي» من شخصية كوميدية لأحد أعماله حظيت بإعجاب الجمهور إلى علامة تجارية تشكل واجهة مطاعم في عدة مدن بالمملكة، وقد أصبح المالكي أحد وجوه الإعلام الجديد المشهورين بالأعمال الخيرية والشراكات مع القطاع الثالث.

«مناحي» له حضوره الفني وهو اسم بارز وواجهة خيرية تضاهي أكثر المؤسسات فاعلية، فقد اتخذ من حضوره في مواقع التواصل الاجتماعي سبيلًا لمد يد العون للمحتاجين والحالات الإنسانية، وقد تم تنصيبه على رأس قائمة أكثر المشاهير استقطابًا للتغريدات في المملكة العربية السعودية خلال عام 2019.

أصبح المالكي ظاهرة إعلامية في حد ذاته من خلال تقسيمه حضوره بين الفن وعمل الخير، كان سفيرا للعديد من البرامج والمبادرات الإنسانية، المحلية منها والدولية، ولطالما تحولت العديد من القضايا الإنسانية التي وقف عليها إلى «ترند» يستقطب المساعدات ويحض على العطاء والشراكة مع الجهات الخيرية، ومنح إثرها لقب «سفير الإنسانية» من قبل الجمهور، وذلك عقب موقف شهير جمع فيه أكثر من 100 مليون ريال لإطلاق 1414 سجينًا ضمن إحدى المبادرات الخيرية.

ويرى أن دوره في برنامج «سي بي إم» على قناة «mbc» علامة فارقة نقلته لأدوار أكبر، كما أن مسلسل «إخواني وأخواتي» يعد عملًا محبوبًا لدى قطاع واسع من الجمهور لما يتميز به نصًا وروحًا، وقد كانت تكلفته المالية تجمع من فريق العمل حيث جرى إنتاجه بالمودة والمحبة.

في موقفه من الخلافات والآراء التي تنتقده يتبنى المالكي مقولة القصبي: «انس العالم كله وركز على فنك»، كما أنه يرفض تعميق القضايا وتعميمها على المجتمع، فيما يميل إلى تكرار القضايا بحكم أننا نمثل مجتمعًا محددًا له قضاياه.

نال المالكي العديد من التكريمات من أبرزها مهرجان المفتاحة، كما فاز بجائزة «الإعلام الجديد»، وتم اختياره عدة مرات ضمن الشخصيات الأكثر تأثيرًا في العالم العربي.

سوليـــــوود®
SOLLYWOOD